سيرة الإمام علي البدريون من اصحاب الإمام علي في صفين 2

حقائق التاريخ

المقدم :بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .مشاهدينا الكرام السلام عليكم جميعا اينما كنتم ورحمة الله تعالى وبركاته، واسعد الله ايامكم، كل عام وانتم بخير، مرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامج : حقائق التاريخ، لازلنا مع سيرة الإمام علي عليه السلام وما يكتنفها والليلة ان شاء الله نتناول بقية الحديث حول اصحاب بدر او اهل بدر من اصحاب الإمام علي عليه السلام، معنا من الرياض فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي، ومن دمشق فضيلة الدكتور سهيل زكار .مرحبا بكم مجددا مشاهدينا الكرام، اذكر كالعادة ان البرنامج ليس موجها ضد اي واحد، هو برنامج علمي ونستند فيه الى الروايات والاخبار السنية هذه واحدة، والمشاركون في البرنامج هم خبراء في المادة يعني اساتذة قضوا اعمارهم في التاريخ والسيرة وغير ذلك، كنا الاسبوع الماضي وعدنا الشيخ حسن بن فرحان المالكي ان نعطيه فرصة ليعطينا قائمة للبدريين لكل البدريين او لبعض البدريين المهم قائمة ومعها بعض الملاحظات المهمة.

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهنيئا لجميع المسلمين بعيد الاضحى المبارك .طبعا مسألة التراجم يجب ان ننبه في البداية بأنها مسألة معقدة وصعبة لانه تم اظهار بعض الشخصيات واهمال بعض الشخصيات ومن الشخصيات المهملة اهل بدر وسيرهم فأنا اذكر للوقت سأذكر حوالي مئة بدري او تقريبا او مئة واثنا عشر بدريا سجلوا انهم شهدوا مع الإمام علي وكل اسم من هذه الاسماء محل بحث، انا لا افرض هذه القائمة على احد ولكن من خلال بحث مضني في هذه الاسماء من اكثر من عشرين سنة، طبعا ليس كل العشرين سنة في هذه وانما هي من ضمن الابحاث، نأتي الى الاسماء

نبدأ طبعا مرتبين حسب الحروف البدريين فقط هم اصحاب الإمام علي :اسيد بن ثعلبة الانصاري، الارقم بن ابي الارقم المخزومي، انسة مولى النبي عليه الصلاة والسلام كلهم بدريون شهدوا صفين مع الإمام علي، بشر بن قيس الانصاري، تميم بن عبد عمرو المازني، ثابت بن عبيد الانصاري، ثابت بن هزال الانصاري، ثابت بن وديعة الانصاري وهذا اتهموه ظلما بالنفاق في ظني لموقفه مع الإمام علي، ثعلبة بن قيظي الانصاري، جبر بن انس الانصاري، جبلة بن ثعلبة الانصاري، جبلة بن عمرو الانصاري وهو اخو ابي مسعود، الحارث بن النعمان الانصاري، الحارث بن الربيع الانصاري، الحارث بن زياد الانصاري، الحارث بن حاطب الانصاري، الحارث بن سراقة الخزرجي الانصاري، الحصين بن الحارث بن المطلب المطلبي القرشي، حارث بن النعمان الانصاري، حنظلة بن الربيع الانصاري، خالد بن ابي خالد الانصاري، خالد بن الحارث بن ابي خالد الانصاري ولعلهما واحد، خباب بن الارت، خبيب بن يساف، خزيمة بن ثابت، خشرم بن الحباب هؤلاء انصاريون، خلاد بن رافع ايضا الانصاري، خليدة بن عمرو الانصاري، خليفة بن عدي البياضي، خوات بن جبير الانصاري، خويلد بن عمرو الانصاري، ربعي بن ابي ربعي الانصاري، ربعي بن رافع الانصاري، ربعي بن عمرو الانصاري، زياد بن لبيد البياضي، زيد بن اسلم البلوي، رخيلة وقيل جبلة بن ثعلبة البياضي، سراقة بن عمرو الانصاري، سعد بن زيد الانصاري، سعد بن زيد بن وديع الانصاري ولعلهما واحد، سعيد بن زيد الانصاري، سلمة بن ثابت الاسلمي، سليم الانصاري، سهيل بن حنيف الانصاري، صالح الانصاري، صالح شقران مولى النبي عليه الصلاة والسلام، صفوان بن بيضاء في قول انه تأخر وفاته الى عهد علي وقتل بصفين، الطفيل بن الحارث بن المطلب المهاجري القرشي، عامر بن البكير الليثي، عباد بن بشر الانصاري، عباد بن قيس الانصاري، عباس بن قيس الانصاري ولعلهما واحد، عبيد بن التيهان الانصاري، عقبة بن عامر بن نابي السلمي الانصاري وهو غير عقبة بن عامر الجهني، عقبة بن عمرو بن ثعلبة، عقبة بن عمرو الليثي، عقبة بن وهب الغطفاني، عبد الله بن ابي البكير الانصاري، عبد الله بن زياد اخو المجذر بن زياد البلوي، عبد الله بن زيد الانصاري،

عبد الله بن سعد بن خيثمة، عبد الله بن عتيك الانصاري، عبد الله بن عبد مناف، عبد الله بن كعب الانصاري، عبيد بن التيهان، عبيد بن ابي عبيد، عمار بن ياسر العنسي، عمارة بن اوس الانصاري، عمرو بن انس الانصاري، عمرو بن محصنة الاسدي اخو عكاشة ومحصن كل هؤلاء بدريون، عنترة السلمي، عياش بن حي الانصاري، عمارة بن ابي حسن المازني وهو بدري في قول، الفاكه بن سعد بن الفاكه الانصاري، الفاكه بن سعد بن جبير الانصاري، فروة بن عمرو البياضي، قتادة بن ربعي الانصاري، قيس بن ابي صعصعة الانصاري، قيس بن سعد بن عبادة الانصاري، قيس بن قهد الانصاري، ابنه قيس بن قيس الانصاري بدريان، كعب بن عامر الساعدي، المنذر بن محمد الانصاري، النعمان بن عجلان الزرقي الانصاري لسان الانصار، النعمان بن عمرو الانصاري، النعيمان بن عمرو الانصاري، مرة بن عامر الانصاري، مسطح بن اثاثة المطلبي، مسعود بن اوس الانصاري، مسعود بن خالد الانصاري، مسعود بن قيس الانصاري، معاذ بن الحارث بن عفراء الانصاري، هند بن ابي اهالة في بدريته خلاف، ابو اسيد الساعدي، ابو ايوب الانصاري، ابو بردة هانئ بن نيار، ابو حبة المازني، ابو حسن المازني، ابو داود المازني، ابو طلحة الانصاري في قول، ابو عبيدة بن ربيعة، ابو عمرة الانصاري، ابو عمرة المازني، ابو فضالة الانصاري، ابو قتادة الانصاري، ابو الهيثم مالك بن التيهان، ابو الورد المازني، ابو اليسر كعب بن عمرو، ابو محمد الانصاري، هذه حوالي مئة وحوالي ثمانية من اهل بدر الذين شهدوا مع الإمام علي والبعض منهم محل خلاف لكن ليس ان كلهم محل شك، يعني الشك قد يكون في خمسة في عشرة اختلاف في وفياتهم او في اسمائهم او لعلهم تكرر الاسم مع الكنية لكن ليس هذا الكم الهائل الذي اهمل ذكره مع الإمام علي كان محل تساؤل ومحل ادانة من اهمال هؤلاء البدريين محل ادانة منا طبعا، تفضل.

المقدم :شكرا فضيلة الشيخ على كل حال، الآن ان شاء الله نوجه السؤال الى فضيلة الدكتور سهيل زكار، فضيلة الدكتور هؤلاء البدريون يعني لاحظتم طبعا في تحقيقاتكم وبحوثكم كيف ان مسألة التخصص بدأت من البداية، بدأوا يخصصون للموضوع الفلاني كتابا ويخصصون

للموضوع الفلاني كتابا فهل وجدتم في بحوثكم وتحقيقاتكم كتبا مخصصة للبدريين مثلا وفيات البدريين، انجازات البدريين مثلا طبقات البدريين في العلم والمعرفة وكذا على كل حال هل وجدتم شيئا من هذا القبيل فضيلة الدكتور؟

فضيلة الدكتور سهيل زكار :لا على الاطلاق، لم اقف في حدود معرفتي وانا تعاملت ومازلت اتعامل مع الكتب التراثية لم اقف على اي مؤلف او محاولة لصنع قائمة بالبدريين لكن وجدت بعض المؤرخين المتأخرين يحاول ان يصنع قوائم مثلا ابن الجوزي في المنتظم صنع قائمة بأهل الصفة لكن لم يكلف نفسه بصنع قائمة بأهل بدر وهذا أمر مسوغ، اهل بدر كانوا قد اعتبروا خصوما للسلطات الاسلامية او سلطات التاريخ الاسلامي منذ اغتيال الإمام علي كرم الله وجهه الى سقوط بغداد على يد هولاكو ومن بعد ذلك لدى الذين انتجهم الدور الجديد للمدرسة النظامية وفكرها وبالتالي ما من احد حاول الا وان يطمس اخبار البدريين وطبعا هذا امر متعمد وهذا الامر المتعمد يعني مشكور الآن مثلا الاستاذ المالكي انه عمل هذه القائمة لكن المفروض انه من كل باحث ان يعود الآن الى مختلف المصادر لاسيما ما تعلق بالصحابة الكرام وبالطبقات ليحاول التعرف الى البدريين، انما انا الذي يهمني في كل الموضوع ان اكثر من ثلث الذين حضروا من المسلمين معركة بدر، طبعا علينا ان نحسم الذين ماتوا قبل صفين يعني اكثر من ثلث الثلاثمئة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من البدريين من انصار ومهاجرين كانوا مع الإمام علي كرم الله وجهه وبالتالي هي شهادة لا ترد على شرعية الإمام علي كرم الله وجهه وبطلان السلطة التي تم اغتصابها بالقوة، وطبعا دولة جد يزيد هو الذي قاد الخندق وحاول ان يقتحم المدينة ويستبيحها وجلب الاعراب معه لكن حمدا لله ان الإمام علي كرم الله وجهه قتل عمرو بن ود العامري واخفقت عملية الخندق انما لما جاء يزيد حفيد ابي سفيان ارسل الجيوش النظامية التي كان من المفترض ان تذهب الى القسطنطينية ارسلها لاستباحة المدينة وهناك كمية لا بأس بها من الشعر تنسب الى يزيد وبعضها صحيح على انه ارسل هذه القوات لينتقم لاقربائه وجده، لامه وغيره او لام ابيه وغيرهم ممن عدهم سادات

قريش وهذا اعاود انا التأكيد عليه مرة اخرى ان الدولة الاموية في ايام معاوية ويزيد مارست ردة على الاسلام واستخدمت القوى النظامية للدولة ضد الاسلام ولكن الله تعالى جلّت قدرته اكبر من ارادة معاوية ومن ارادة يزيد، اكبر من ارادة اي انسان سعى في يوم من الايام الى القضاء على الاسلام وعلى المسلمين، يا سيدي انا الآن اعمل مع تاريخ المغول ولدي موسوعة عشرة كتب عن المغول، لما استعرض ما صنعه جنكيز خان ثم ما صنعه هولاكو ولدى دخول هولاكو الى دمشق وتحالفه مع الصليبية المحلية والصليبية الارمنية والجورجية والصليبية الفرنجية بات الناس كلهم يظنون ان الاسلام انتهى لكن قيظ الله تعالى المماليك فقاموا معركة عين جالوت ودمروا الجيش المغولي، ثم هدى الله تعالى بركة ابن عم هولاكو ليحارب هولاكو وليحارب من اجل الاسلام، لندرك هنا ان الاسلام محوط بعناية الله تعالى لكن الاسلام قرآن وعترة لم يختلفا ولن يفترقا على الاطلاق، وصحيح انه في يوم استباحة المدينة ما كان من ابناء الحسين عليه السلام الا عليا الاصغر، بعض الروايات الاكبر، انما الآن ابناء علي زين العابدين في كل مكان في الدنيا ولا احد يستطيع ان يثبت وجود واحد من ابناء يزيد وهذا فيه برهان لا يرد، فقط على الناس ان تبدل عقلياتهم وتحاول ان تفهم حقيقة ما حدث، نحن لا نحاول ان نقدم وجهة نظر ولكن نحاول ان نقدم حقائق التاريخ بحيادية ووثائقية من اراد ان يشكك بها فليأتنا ببرهان من لديه وان لم يستطع فليحرك عقله وليقبل بالحقائق والله هو الموفق.

المقدم :شكرا فضيلة الدكتور، تبديل العقليات فضيلة الدكتور هذا امر اتعب الانبياء، على كل حال، انا اوجه السؤال الى فضيلة الشيخ حسن بن فرحان المالكي لان عندي في عبد الرزاق بن همام، عبد الرزاق صاحب المصنف وايضا في جامع معمر بن راشد الازدي هذه الرواية عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال :ثارت الفتنة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف، لم يخف منهم اربعون رجلا) يعني مع الإمام علي ،(قال معمر وقال غيره :خف معه) يعني عليا (مئتان وبضعة واربعون من اهل بدر منهم :ابو ايوب وسهل بن حنيف وعمار بن ياسر .يعني فضيلة الشيخ نحن ما نريد نخرج عن اهل بدر ولكن

اولا ابن سيرين لم يدرك لا بدر ولا صفين اولا، ثانيا كما تعلمون ابن سيرين الذي يقال عنه انه كان يفسر الاحلام انه هذا الرجل كان منحرفا عن الإمام علي مجاهرا بذلك وكان يدافع عن الحجاج الذي اجمع المسلمون على انه ما ادري يعني ما اجيد التعبير الآن على كل حال الحسن البصري يقول :لو جاءت كل امة بخبيثها وجئنا بالحجاج لغلبناهم .فالآن هذا الكلام يعني هذا الكلام الذي يقوله ابن سيرين ما مدى صحته بغض النظر فضيلة الشيخ عن قول معمر وعبد الرزاق لكن غيرهما ايضا قال، يعني ما مدى صدق او مصداقية هذا القول من ابن سيرين وان كان كاذبا فهل يسمح له ان يبقى عدلا ثقة ضابطا كذا مع انه كذب في امر علني فضيلة الشيخ، ونحن دائما مع البدريين يعني سؤال اعتراضي فضيلة الشيخ.

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :السؤال في لب القضية من حيث انزعاج المدرسة السلفية القديمة انزعاجها من كثرة من شهد مع علي من اهل بدر من الصحابة من اهل بدر ومن المهاجرين والانصار، هذا الانزعاج لانه يبطل اصل الشرعية لان اصل الشرعية السلفية القديمة انها تتبع السلف فاذا ثبت لها بأن السلف كان مع علي فهنا تورطت يعني اذن هي تريد سلفا معتزلا او سلفا مع معاوية لكن سلفا مع الإمام علي هنا يجتمع السلفية والتشيع الإمام علي والسلفية والتشيع لا يجتمعان، فعندما يرون بأن سلفية المهاجرين والانصار قد اجتمعت مع التشيع ونصرت التشيع بالمعنى القديم الذي نفهمه نحن المعنى السياسي المحق وما اشبه ذلك فليس بالمعنى الإمامي الجعفري هذا موضوع فيه خلاف متأخر فيه خلاف لكن المعنى معنى التشيع بمعنى مناصرة اهل البيت ومعرفة مظلوميتهم ومعرفة انهم على حق كان ليس محل اهتمام سلفي، الاهتمام السلفي يهتم بسجن الإمام احمد وبسجن ابن تيمية اما ذبح الحسين ومظلومية الإمام علي لا ما يهتم، هذه فتن، فيأتي هنا ابن سيرين غفر الله له وسامحه هو كان مؤدبا لبعض ابناء الحجاج ومقربا من الحجاج وكان ايضا بصري والبصرة مدرسة منصرفة هو وتلميذه ايوب السختياني وتلميذه الآخر يونس بن عبيد وتلميذه الآخر سليمان التيمي وتلميذه الآخر هشام بن حسان، المدرسة البصرية هي مدرسة ناصبية لكنها متذاكية لا

تهاجم اهل البيت مباشرة ولكن تجرد اهل البيت من مشروعيتهم فهم يفضلون الاعتزال على نصرة علي فاذا اتى الثوار على بني امية ناصروا ولي الامر وانه من خرج على ولي الامر يجب ان يقتل كائنا من كان، يعني اذا اتى رجل ظالم مثل معاوية ليثور على الإمام علي ينادون بالفتنة والاعتزال، واذا اتى رجل عادل مثل الحسين يثور على رجل فاسق مثل يزيد يقولون من خرج وامركم جميع فاقتلوه كائنا من كان فهم يتلاعبون بالنصوص على حسب الاحداث السياسية، فابن سيرين رحمه الله وسامحه لا شك عندي انا من خلال بحث عن احاديثه بحث خاص عن احاديثه ومروياته انه كان منحرفا على الإمام علي، أما صحة الموضوع؟ طبعا ليس صحيحا، ابن سيرين مولود عام32) هـ (لم يدرك الاحداث، اما شهود العيان كعبد الرحمن بن ابي ليلى وحبة بن جوين العرني وأمثالهم وآل ابي رافع هؤلاء هم ملتصقون ومهتمون بالموضوع بقي رأي ابن سيرين هذا سربه من سربه من التيار السلفي القديم الذي لا يحب ان يرى سلفه ملتفا حول اهل البيت، يحب ان يرى سلفه معتزلا في مكان آخر فلذلك وجد هذا الرأي في منهاج السنّة لابن تيمية كثيرا ما يركز عليه مع انني عندما بحثت عن ابن سيرين وجدته هذا القول الذي نقل عنه لا يقصد به اصلا الفتنة في عهد الإمام علي انما يقصد الفتنة في عهد عثمان لان ايضا كان هناك اجماع من الصحابة الانكار على عثمان فكان ابن سيرين يدافع انه ابدا لم يخف في الفتنة يعني لم يفر على عثمان الا نحو الثلاثين حتى هذه اخطأ فيها، طبعا ايضا القول الآخر (240) من اهل بدر ايضا مبالغ انه شهد مع الإمام علي (240) من اهل بدر هذا قول فيه مبالغة غير صحيح، وليس ايضا القول انه لم يشهد الا ثلاثة او اربعة او قول الشعبي ايضا غير صحيح، الصواب انه شهد مع الإمام علي ما بين الثمانين الى مئة وزيادة، الى مئة وعشرة، مئة وعشرين، لماذا هذا الاربعين؟ اما اختلاف في الكنى ونتيجة عدم الاهتمام اصلا، قد يذكر الشخص وكنيته وقد يذكر له اكثر من عشرة اسماء واكثر من عشرة كنى فهذه مشكلة علمية.

المقدم :لكن فضيلة الشيخ انتم قلتم انه لم يشهد مع معاوية في صفين بدري واحد، يعني حتى

لو يكون مع الإمام علي بدري واحد ما يحتاج الى اربعين او ستين او ثمانين.

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :الإمام علي هو وحده ما يحتاج، لولا تشبث الناس بكلمة السلف لكفى الإمام علي وحده دليلا لان الحق معه وحديث عمار والنصوص وخليفة شرعي ما احتاج الى ذكر انما نحن في سرد هؤلاء البدريين حتى نقول للاخوة الذين يتخوفون من القول باحقية الإمام علي حتى لا يتخوفوا، اذا كنتم كما تقولون على سلفية المهاجرين والانصار انظروا مكانهم اين؟ هم مع الإمام علي ويعتبرون ان المقابل لهم وهو معاوية رجل هم رجال استسلموا ولم يسلموا هذا رأي عمار واهل بدر يوم صفين، كان عمار بن ياسر لم يسلك واديا من اودية صفين الا تبعه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كأنه لهم علم كما روى ابو عبد الرحمن السلمي، ماذا كان رأيه؟ كان رأيه :والله لقد قاتلت صاحب هذه الراية، يقصد معاوية، مع الرسول، ثلاث مرات، وما هذه بأبر ولا اصدق، هذا هو السلفية الاولى، السلفية الاولى الحقيقية تم تحويلها فيما بعد واستعيض عنها بسلفية النعمان بن بشير وغيره.

المقدم :فضيلة الشيخ انا قصدي انه نفرض ان ما في حتى بدري مع الإمام علي لكن الإمام علي بدري، وتقابل الإمام علي البدري مع معاوية الطليق، واختارت المدرسة السلفية الطليق على البدري، يعني الإمام علي بدري ومعاوية طليق؟

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :لكنهم لا يصرحون بمناصرة معاوية علانية وانما يلتفون حول الموضوع كما فعل ابن تيمية بأن معاوية يعني عسكر اهل الشام وهو من الفئة المنصورة وحاولوا يلتفون لانهم لا يجرأون لا يجترأون عليه ان يقولوا نحن نحب ان يكون معاوية له الامر وان ينتصر ما يجترأون ولكنهم يظهرون الحياد وهذا الحياد بين الجنة والنار بين الداعي الى الجنة والداعي الى النار هو يفضحهم، فمن اراد الدين لله لا، يكون مع الحق اينما كان حتى لو كان الحق مع الإمام علي لماذا لا يأخذه، اذا كان الحق مع النبي ضد ابي جهل او مع الإمام علي

ضد معاوية او مع الحسين ضد يزيد لماذا يعني يبقى الانحراف هكذا يعني التوجس من نصرة آل محمد وكأنها وصمة عار على السني اذا قال ان الإمام علي على حق وداعية الى الجنة، السنّة المحمدية غير السنّة المذهبية يجب ان نفرق.

المقدم :شكرا فضيلة الشيخ، انا الآن اوجه السؤال الى فضيلة الدكتور سهيل زكار، عندنا فضيلة الدكتور سهيل زكار الاحاديث التي تقول ان الله تعالى رضي عن اهل بدر وقال افعلوا ما شئتم، فيستفاد من هذا ان الله راض عن اهل بدر وعليه ما يضيعهم فيمكن انه الدولة تضع اهل بدر المرضي عنهم الذين هناك الطاف الهية تنزل عليهم تضعهم كمرجعية، يعني بدل انه يوم صفين التحكيم يكون بيد عمرو بن العاص الذي هجا رسول الله بسبعين بيتا من الشعر، وابي موسى الاشعري ابن المراقة مثل ما قال الشيخ على كل حال قصص كبيرة بدل هذين الاثنين اللذان خلقا فتنة لازلنا نعيش آثارها الى اليوم قنابل في المساجد والحسينيات، لازال المسلم يستحل دم المسلم من يوم دومة الجندل، ففضيلة الدكتور لماذا لم يقولوا انه بدل هذين نحن نخلي البدريين كمرجعية استشارية يعني يرجعون لها في الامور هؤلاء بدريون اهل دين والله راض عنهم وصحبوا النبي صلى الله عليه وآله وحريصون على الآخرة نرجع لهم كهيئة استشارية فقط نشاورهم فقط، لماذا لم نلاحظ بل على العكس رأينا كعب الاحبار اليهودي هو المستشار رقم واحد عنده الخليفه عثمان وعنده الخليفة عمر ولو عاش كعب الاحبار لكان دائما مستشار، ففي رأيكم فضيلة الدكتور ما هو الشيء الذي ينقص المسلمين الذين تربوا على يد الرسول صلى الله عليه وآله مثل ما يقال ان يفكروا في مسألة مثل هذه ويقولوا البدريون نحفظ لهم سمعتهم ومكانتهم لا نوسخهم باوساخ الدنيا ولا نورطهم في الأموال وكذا ولكن نضعهم هيئة استشارية ما هو الشيء الذي يمنع من شيء مثل هذا فضيلة الدكتور؟

فضيلة الدكتور سهيل زكار :اولا يا سيدي الإمام علي كرم الله وجهه هو بطل بدر وهو قائد بدر، لكن في مسألة معيارية سأجيب على السؤال انما قبل ذلك المسألة المعيارية لو انا او اي

واحد واجه حديثين حول قضية فقهية او تتعلق بالشريعة ورواية مروية عن واحد من اهل بدر ورواية مروية عن واحد آخر ماذا نقبل؟ نقبل رواية البدري لان البدري كما ورد وتقرر ان الله تعالى منحهم الرضا الكامل والعفو والغفران في ما مضى وفي ما سيأتي فكيف نقبل بالرأي او الرواية البدرية او الموقف للبدري من قضية تتعلق بالشريعة او غيرها ونرفض الموقف والرأي السياسي هذا في تناقض، انما السلطة التي اغتصبت من قبل معاوية ومن بعده ابنه يزيد هل كانت سلطة اسلامية؟ طبعا حاولوا كثيرا ان يجعلوا معاوية خالا للمؤمنين، كاتبا للوحي لكن في روايات تشكك بايمانه، وبالنسبة ليزيد، يزيد حتى لامنس وغيره من المستشرقين قالوا بانه كان مسيحيا ولم يكن مسلما وكان يأتمر بأوامر المسيحيين من مستشارين وامه اكثر من ائتماره بالرأي والتوجه الاسلامي مع حمله للضغينة ضغينة الجاهلية والثأر من البدريين ومن آل البيت، فهذه مسألة مقررة فكيف يمكن ان نتوقع من معاوية ان يقيم هيئة استشارية من البدريين، هذا من غير الممكن، فقط الإمام علي كرم الله وجهه هو الذي اعاد الاعتبار للبدريين وجعلهم بطانته وولاهم الولايات واراد اكرامهم لكن جاءت عملية الاغتيال لتعيد الانقلاب، الانقلاب الذي استمر اكثر من ستة قرون سياسيا وقرون طويلة غير سياسية ضد البدريين، كم يتمنى الانسان الآن في هذا العصر ليس فقط ان يعمل سجلا او جريدة باسماء البدريين لكن ان يجمع آراء البدريين ورواياتهم في الحديث في مختلف الجوانب الفقهية وغيرها ويقارن المدرسة البدرية بالمدارس الاخرى وآنذاك سيعرف بأن السلفية النبوية الصحيحة مع البدريين وما سجل وفرض ومازال يفرض هو ليس بدريا وبالتالي فيه ظلال كبيرة جدا حول العلاقة في الاسلام، الاسلام القرآني والنبوي، وهذه مسألة يتمنى الانسان في ايامنا هذه التفرغ لها ودراستها وبذل الجهود في سبيلها لاسيما في المؤسسات الجامعية التي مثلا انا اذكر واعرف انه كتب عن الثورة العباسية وتنظيمات الثورة العباسية بالعربية وبغير العربية حوالي عشرة رسائل او اطروحات دكتوراه، لماذا لا تحاول المؤسسات الازهر، الزيتونة، القرويين، وحتى المؤسسات الاخرى ان تصنع رسائل مثلا البدريون ومواقفهم السياسية، البدريون وآراءهم في بعض الجوانب من الفقه الى غير ذلك وبالتالي نعيد الاعتبار الى التراث الاسلامي الصحيح وهذا

باب ينبغي الولوج به على شباب من الباحثين وعلى المؤسسات التعليمية في كل مكان من العالم الاسلامي وهناك اعداد هائلة من الجامعات وتعاني هذه الجامعات في دراساتها العليا في البحث عن موضوعات والآن الباب مفتوح وهذا فيه خدمة لا نظير لها للاسلام وللتاريخ ولحقائق تاريخ الاسلام في الحقيقة واتمنى هذا وان شاء الله يكون هذا نداء في يوم العيد يبلغ الى جميع المسلمين.

المقدم :والطلبة خصوصا في مادة التاريخ في الجامعة اصحاب الرسائل الماجستير والدكتوراه بدل ان يكتبوا على بني امية وامجاد بني امية وفتوحات بني امية هذا موضوع بكر، اهل بدر موضوع بكر واقعا على كل حال اذا ما كان مقص الرقابة موجودا هذه مسألة ثانية .انا اعود الى فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي، فضيلة الشيخ هذا ابن سيرين ما نخرج عن الموضوع ان شاء الله، هذا ابن سيرين سمرة بن جندب يعني في الغارات كما تعلمون احرق او حرّق بيت ابي ايوب الانصاري وهذا البيت هو الذي وقفت عنده ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله حينما قال دعوها فانها مأمورة، يعني من السماء ناقة رسول الله وليست دون ناقة صالح هذه ناقة رسول الله ملهمة من السماء، يا ناقة قفي عند بيت ابي ايوب الانصاري، جاء سمرة بن جندب قال هذا البيت الذي يؤمر بالتوقف عنده من السماء هذا البيت الذي هو محل عناية من السماء انا احرقه فحرقه يعني حرق سمرة بن جندب بيتا مباركا نزلت عنده ناقة رسول الله وسكن فيه رسول الله قبل ان يبني بيوته هذه معلومة ما اتصور انها شيء جديد، رسول الله صلى الله عليه وآله انا اتكلم على اخواننا السلفية، السلفية يقولون كان شعرات من النبي، هو بيت كان ينام فيه النبي ويأكل فيه النبي ويتعبد فيه النبي صلى الله عليه وآله وهو بيت ابي ايوب الانصاري وجاء سمرة بن جندب وحرقه وبعد ذلك يقول ابن سيرين كان سمرة والله من اهل الدين، فضيلة الشيخ هذه كذبة ثانية لابن سيرين ام انه اجتهاد من سمرة، اين نضع هذا السلوك فضيلة الشيخ؟

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :طبعا قبل ما اجيب على السؤال اثني على كلام استاذنا الدكتور سهيل زكار وانبه الى امر في دراسة البدريين من اراد ان يقوم بها من الجامعات وغيرها يجب ان يلاحظ بأن سيرة البدري قد تشوه قد يأتي الرواة النواصب والمنحرفين عن اهل البيت ليشوهوا روايات البدريين واحاديثهم بأنها تدعو الى الجبر وتدعو الى محبة الظالمين وتدعو الى الاثرة ببيت المال وحتى سيرة الإمام علي نفسه زعم مجالد تلميذ الشعبي بأن الإمام علي كان يثني على معاوية وانه قال لا تكرهوا امارة معاوية فلولاها لرأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها، اذا كان هذا كوفي ناصبي، مجالد كوفي، كان في الكوفة نواصب مع وجود التشيع فيها، اذا كان هذا مجالد بن سعيد الكوفي روى هذا عن رأس اهل بدر بعد النبي عليه الصلاة والسلام بانه يحب الظالمين ويدعو لعدم كراهية ولايتهم بدعوى انها لا تندر الرؤوس وكأن الرؤوس ما ندرت في ايام معاوية فمن باب اولى ان يرووا عن ابي ايوب وعن عمار وعن غير عمار ما يخدم الفكر الذي كان قد تأسس في العهد الاموي، الروايات استلمتها ايدي السلطة، كان المنبر الاعلامي منابر المساجد والشعر وغيره كان مكرسا لتشويه صورة البدريين كما كرست صورة النبي نفسه النبي عليه الصلاة والسلام تظهر في بعض الروايات انه دموي ويظهر في بعض الروايات انه عنيف وهكذا فهذه من واجبات الباحثين، واجبات الباحثين ان يلاحظوا الاثر الاموي على الروايات الحديثية والتاريخية فاما سمرة طبعا سمرة من كبار الظلمة كان قتل ثمانية آلاف في ستة اشهر وكان يقول لقد اطعت معاوية اكثر مما اطيع الله ولماذا يعزلني وورد في حديث آخر، وهو ربى المدرسة البصرية هو ممن تولى كان يقتل بلا حساب وهو من النماذج الكبرى التي يجب ان تدرس نفسيتها لنعرف كيف هي تلك النفسية التي لا تتأثر يأتيها الصالحون يؤدون زكاة الاموال فيضرب اعناقهم ويقول ان كان خيّرا فهو الى خير وان كان شريرا فأكون قد تخلصت منه يعني بهذا المنطق البسيط، ما ذكرته عن هدمه لدار ابي ايوب للاسف لم اقف حتى الآن لعله فاتتني هذه الرواية لكن ان صحت فهي تتفق مع بحث بحثته.

المقدم :في الغارات وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد.

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :انا لا اشك في نقلك وانما اقول سأقف عليها لاني فاتتني انما ان صحت هذه فهي تتفق مع بحث بحثته عن ابي ايوب الانصاري واكتشفت فيه ما يفيد بانه اغتيل اغتاله يزيد بن معاوية وجيشه وروجوا فيما بعد عنه بأنه اراد ان يقبر تحت اسوار القسطنطينية مع ان الجيش لم يصل الى القسطنطينية.

المقدم :فضيلة الشيخ معنا الاخ حيدر من العراق، انا استأذن من فضيلة الضيفين الدكتور سهيل زكار والشيخ فرحان المالكي اني اقاطعهم احيانا من اجل الاخوة وراء الهاتف، الاخ حيدر من العراق.

المتصل الاخ حيدر من العراق :السلام عليكم.

المقدم :عليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته، تفضل اخي الكريم.

المتصل الاخ حيدر من العراق :كل عام وانتم بخير وضيوفك الكرام بألف خير.

المقدم :الله يسلمك.

المتصل الاخ حيدر من العراق :أود ان اسأل عن فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي عن مؤلفاته لاني ابحث عنها في العراق وكذلك الدكتور أسأل عن مؤلفاته لاني لم اجدها فياحبذا يعطينا اسماء مؤلفاته، نحن طلبة متوسطة وحبينا هذا البرنامج ونريد نسمع مؤلفات الشيخ وكذلك سؤالي، الخليفة معاوية وان كان هو ليس خليفة، معاوية عندما شن حربا على الإمام علي هل كان يحب الإمام علي !والرسول يقول لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المقدم :وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، اخي الكريم ان شاء الله فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي يجاوبك، ولكن الشيخ الى الآن ما خارج حتى يرى المكتبات وهو محاصر على كل حال حصار شديد فلا اظن ان لا تحاصر كتبه على كل حال نحن وصلتنا كتبه وطالعناها عنده قراءة في كتب العقائد الإمام احمد بن حنبل المذهب الحنبلي نموذجا، وعنده محمد بن عبد الوهاب داعية وليس نبيا لكنها مطبوعة خارج المملكة، اعود الى فضيلة الشيخ، فضيلة الشيخ عندي سؤال اريد ارتاح منه، فضيلة الشيخ اذا واحد سني يعتقد ان الإمام علي افضل من كل الناس بعد رسول الله هل هذا اعتقاد يخرجه من التسنن او يخرجه من الاسلام؟

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :هذا اخراجه من السنّة ومن الاسلام هو ما اراد التيار الاموي ان يقوله اما سنّة النبي عليه الصلاة والسلام فهي مع محبة الإمام علي ومع الاجتهاد بتفضيله، الاحاديث في فضله هي اقوى دلالة وصحة من اي احاديث اخرى لأي صحابي آخر ولذلك كان من الصحابة اناس يفضلون عليا فهل هم خرجوا من السنّة ومن الاسلام عمار وسلمان والمقداد وابو ايوب ومعظم الانصار اصلا، معظم الانصار يختارون ولايته حتى ابن تيمية اعترض بهذا فهل خرجوا من السنّة بتفضيلهم عليا، ابو الطفيل عامر بن واثلة، عمار بن ياسر مجموعة هائلة وانا لي بحث فيها، حتى ابن حزم في كتابه الملل والنحل مع نصبه وانحرافه عن اهل البيت اعترف بأن عشرين من كبار الصحابة يفضلون عليا على سائل الصحابة انما هذه الاحكام الاموية كما قلت العقلية الاموية كتبت العقائد وكتبت كثيرا من التاريخ واكثر الحديث فلذلك هم تحت وطأة، السني مسكين هو تحت وطأة لا يعرف.

المقدم :لكن فضيلة الشيخ الاعتقاد بافضلية الإمام علي ما يخرّج الانسان من الاسلام او من السنّة؟

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :لا لا اعوذ بالله.

المقدم :على كل حال، انا عندي مجموعة من الاسئلة وانا دائما اذكر مشاهدينا الكرام اننا نوجه الاسئلة التاريخية البحتة لفضيلة الدكتور سهيل زكار باعتبار انه محقق ومؤرخ ونفضل ان نوجه قضية المتون والاسانيد لفضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي لانه مشتغل على ذاك الباب كثير، معنا الاخ ضياء من العراق.

المتصل الاخ ضياء من العراق :انا عندي سؤال للشيخ حسن فرحان وادعو له من كل قلبي، يعني لماذا يعيب معاوية، فلماذا لا يعيب من ولى معاوية على المسلمين ولماذا لا يعيب من قال حسبنا كتاب الله، يعني من ولى معاوية؟ لو انت اخطأت في الاذاعة من يعاب؟ يعاب مدير الاذاعة، فيعاب الذي ولى معاوية على المسلمين.

المقدم :شكرا، اخي الكريم فيما يخص التولية طبعا سؤالك موجه للشيخ المالكي، لكن فيما يخص التولية اخي الكريم، النبي صلى الله عليه وآله جعل الوليد بن عقبة بن ابي معيط جعله على الصدقات، طلع فاسق نزل من السماء انه فاسق } إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ،{ موسى عليه السلام اختار قومه سبعين رجلا يعني اختار من قومه وهو نبي معصوم وكذا انه اختارهم سبعين قالوا ارنا الله جهرة، فاخي الكريم هذا ليس صحيحا، نعم اذا كان من ولى معاوية يعلم ان معاوية يبغض اهل البيت وانه يبغض الإمام علي وانه يبغض الاسلام وانه استسلم ولم يسلم ومع ذلك ولاه هذه مسألة ثانية، والآن ان شاء الله قبل ما يجيبك فضيلة الشيخ المالكي نحن نذهب الى فضيلة الدكتور سهيل زكار، فضيلة الدكتور سهيل زكار نحن تكلمنا على مسألة البدريين كمرجعية ولم تحدث، وتكلمنا على البدريين كمحل ثقة ولم تحدث، وعلى البدريين ايضا كمحدثين كرواة للحديث، يعني لما يأتي ابو هريرة بعد خيبر او ايام خيبر

ثم يروي هذا السيل ثم بعض البدريين ليس لهم ذكر في كتب الحديث، الآن فضيلة الدكتور حسب تحقيقاتكم هل نقول ان هذا من قلة التجربة عند المسلمين ما عندهم تجربة لا في التأليف ولا في الامور السياسية ولا في كذا ام ان هناك مشروعا فضيلة الدكتور لتهميش البدريين، ما رأيكم؟

فضيلة الدكتور سهيل زكار :اعاود التذكير بأن معاوية والدولة الاموية في بلاد الشام اعتمدت على المستشارين الذين نشأوا في ظل الدولة البيزنطية وجل هؤلاء كانوا رجال لاهوت تدربوا تدريبا لا نظير له على المشاكل والخلافات والصراعات اللاهوتية وكانوا ماهرين في اختراع اخبار والترويج لها وطمس الحقائق ومن ثم هذا البرنامج نفّذ وبشكل ذكي جدا وورثه فيما بعد العباسيون ورعوه، نحن في كثير من الاحيان نقول بأن ابا جعفر المنصور هو المؤسس الثاني للدولة العباسية او الفعلي لكن في الحقيقة ابو جعفر المنصور هو المؤسس الفعلي لما يسمى الآن بالاسلام السنّي، وانا افضل ان اسميه وانا اتمني اليه الاسلام العباسي وليس غير ذلك فهنا نتعامل مع حقيقة وبرامج اذا سمحت لي انا اريد ان اتابع فكرة، اننا في هذه الايام صحيح في ما مضى ومايزال في رقابة ولكن وسائل الاتصال والنشر الآن ما في رقابة في الدنيا قادرة على ضبطها هذا من جانب، ومن جانب آخر انا مع ما ذكره الاستاذ المالكي من انه هناك ينبغي ان تكون شروط للبحث، طبعا كل رسالة لماجستير او دكتوراه او دبلوم لابد للباحث اتباع مناهج البحث والتدقيق وقراءة الروايات ونقد الى غير ما ذلك ونضيف الى هذا ان التاريخ خبر ورؤية ودائما انا يهمني الرؤية عندما اجمع مادة تتعلق بالبدريين يمكن ان اصل الى رؤية الآن تفتح آفاق جديدة هي الحقيقية في تاريخ الاسلام.

المقدم :شكرا، معنا الاخ محمد من السعودية.

المتصل الاخ محمد من السعودية :السلام عليكم.

المقدم :وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته، تفضل اخي الكريم.

المتصل الاخ محمد من السعودية :حياك الله، ما دعاني اتصل هو كلام الاخ الذي سأل الشيخ حسن فرحان، انه ولاية معاوية من بداية السلسلة وايضا جوابك مع احترامي لم يكن منصف للاخ لانه قوم موسى هذه قصة وهذه قصة مختلفة، يعني معاوية اختير من البداية اول شيء اخوه ثم بعد ما مات اخوه ثبت معاوية، ذهب الخليفة الاول يثبته الخليفة الثاني وكتبت الشكاوى من البذخ من الشراب ومن التصرفات التي لا تمت للاسلام بصلة ثم تم ابقاؤه هذه ولاية معاوية ينبغي ان يتطرقوا لها.

المقدم :اخي الكريم الله يحفظك، انا عندي كتاب كامل (512) صفحة في معاوية، وعندي كتاب كامل (568) صفحة في الخليفة الثاني، انا لا انفي اي شيء وانما اقول انه لازم ان نفرق بين التولية، انا اعلم ان هذا فاسق واوليه وبين واحد يولي واحد ممكن لاعتبار من الاعتبارات ثم هذاك الآخر ينقلب او يكون فعلا فاسق وكان خفيا عن ذلك.

المتصل الاخ محمد من السعودية :هذا ردكم كان خفي ولكن لما تأتيك شكاوى بانه يشرب، بانه يسرف، بانه يستأثر بالمال وانه وانه وانه وترى بعينك كل شيء وبعد ذلك تلتمس له الاعذار اذن الخلل في الخليفة نفسه ليس في من ولي، شكرا.

المقدم :ان شاء الله يجاوب الشيخ المالكي، شكرا بارك الله فيك واستفدنا ان شاء الله اخي الكريم، فضيلة الشيخ حتى ما يصير مشكل حول مسألة من ولى معاوية، فضيلة الشيخ لو تتفضلون بالجواب على هذا السؤال؟

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :انا مع الاخ محمد من حيث من ثبت، اذا ثبت وصول الشكاوى تلك وقد ثبت بعضها لكن هل بعضها يستحق العزل او لا يستحق الا انني انا ارى ان تولية معاوية من اخطاء عمر رضي الله عنه ونحن لا نؤمن بعصمة احد من الصحابة فعمر يصيب ويخطئ وتوليته لمعاوية بل تولية يزيد من قبل على جيوش الشام كلها وعزله خالد بن سعيد بن العاص من ايام ابي بكر كان خطأ هذا ما نجامل فيه.

المقدم :فضيلة الشيخ ملاحظة انه الخليفة عمر بن الخطاب حاسب كل العمال، لم يترك احدا، حاسب كل العمال واخذ نصف مالهم الا معاوية ما حاسبه ولا مرة، لماذا برأيكم فضيلة الشيخ؟

فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي :في هناك تكوين قبلي ظهر بعد السقيفة وهو حلف بني مخزوم مع ظواهر قريش بنو عدي وبنو تيم وبنو يقظة، طبعا بنو مخزوم من البطاح حالفوا الظواهر مع بني عبد شمس، هذا الحلف قام ضد بني هاشم وضد بني المطلب وضد بني اسد في البداية وضد الانصار بالدرجة ايضا الثانية فهذا الحلف مشى الا انه مشى خفيا لا يلحظه المؤرخون، المؤرخون يرون الاحداث منفردة ولا يرون الاحداث مجتمعة، فاذا رأوا الاحداث مجتمعة فهناك عصبية قامت يوم السقيفة تنازع لا يرضى الآن اي خليفة او اي ملك او اي امير ان يولى وسط نزاع، النزاع يذهب العقل ويذهب الدين نفسه بينما عند الهدوء لو كان هناك شورى، اذا قلنا ان الوصية والغدير انها فيها شك اجمعوا اهل بدر وانظروا اجمعوا شهاداتهم هل كان في الغدير هناك نص، هل هو جلي او غير جلي هل هو واضح او غير واضح، يعني هذا المفترض لكن نحن الآن السابقون ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لان لهم فضائل وسوابق يعني تم التغاضي عن بعض الاخطاء وجعلت السيرة مقدسة بينما هم بشر يصيبون ويخطئون اما معاوية فحالة مختلفة تماما هو واهل بيته لم يدخلوا في الاسلام الا استسلاما لان الله عز وجل قد ذكر ايضا في سورة يس } لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ { نحن جعلنا ان القول حق على اقلهم على اقل قريش وليس اكثرهم بينما الله يقول }لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ { الله اخبرنا من البداية.

المقدم :شكرا فضيلة الشيخ، انا ايضا فضيلة الشيخ عثرت على نص فيه انه كان للخليفة الثاني عمر مع معاوية خلوات يعني يجلس به خاليا يعني معاوية كان واليا على الشام وعمر كان خليفة يعني هذه في ايامنا بمنزلة اجتماع سري بين رئيس الجمهورية وقائد المقاطعة الفلانية او الاقليم الفلاني او كذا وحينما تكون هناك خلوات بين رجل في مستوى الخليفة عمر ورجل في مستوى معاوية هذا يفتح آفاق التفكير للانسان ويقدر الانسان يتصور ان هناك شيء على كل حال، يتصور، هذا التصور في الاسلام مباح، يتصور باعتبار انه شك عقلائي ليس شك عنده شيء خلوات، ما الذي يكون في الخلوات، يلعبون شطرنج !لا، واحد خليفة وواحد والي في الخلوات اذا اجتمعوا اما انهم يجتمعوا من اجل المصالح واما ان يجتمعوا على شيء ثاني، يبدو ان وقت البرنامج انتهى، اذكر فقط الاخ الذي اتصل من العراق والاخ الذي اتصل من السعودية، انا يبدو لي ان الاخ الذي اتصل من السعودية صحح كلام المتصل من العراق لانه لا يمكن ان نقول فلان ولى فلانا فكذا، الإمام علي ولى هذا زياد بن ابيه، طلع زياد بن ابيه فاجر وصم اباه بالدياثة ووصم امه بالزنا، شهد على امه انها زانية وشهد على ابيه بالدياثة، الإمام علي ولى عبيد الله بن عباس ثم قال عبيد الله بن عباس لا، نفس التولية لا، العلم، اذا انا اعلم ان هذا شخص ليس جيدا ومع ذلك اعطيه منصب حساس نعم هنا المؤاخذة، اما اذا يكون لا يعلم ما عنده خبر او يحصل انقلاب او يحصل شيء فلا يمكن انه من ولى دائما يلام، لا، يولى حينما يكون يعلم، وانا في اعتقادي فيما بيني وبين الله ان الخليفة الثاني كان يعرف معاوية ويعرف هند ويعرف ابا سفيان ومع ذلك ولاهم كما ولى غيرهم ممن تبينوا فيما بعد انهم اعداء لاهل البيت .مشاهدينا الكرام لم يبق لنا الا ان نشكركم على متابعة البرنامج، كما نشكر باسمكم ضيفينا الكريمين فضيلة الدكتور سهيل زكار وفضيلة الشيخ حسن

فرحان المالكي، والاخوة الذين اتصلوا بنا مرة اخرى كل عام وانتم بخير، والسلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته ...